بالحمل في بطنها مصورا فانتبذت تنحت به مكانا قصيا بعيدا من اهلها فاجاءها جاء
بها المخاض وجع الولادة الى جذع النخلة لتعتمد عليه فولدت والحمل والتصوير والولادة في ساعة
قالت يا للتنبيه ليتني مت قبل هذا الامر وكنت نسيا منسيا شيئا متروكا لا يعرف ولا يذكر
فناداها من تحتها اي جبرائيل عليه الصلوة والسلام وكان اسفل منها الا تحزني قد جعل ربك
تحتك سريا نهرا ماء كان انقطع وهزي اليك بجذع النخلة كانت يابسة والباء زائدة تساقط
اصله بتائين قلبت الثانية سينا وادغمت في السين وفي قراءة بتركها عليك رطبا تمييز جنيا
صفته فكلي من الرطب واشربي من السري وقري عينا بالولد تمييز محول من الفاعل اي لتقر عينك به
اي تسكن فلا تطمح الى غيره فاما فيه ادغام نون ان الشرطية في ما الزائدة ترين حذفت منه لام
الفعل وعينه والقيت حركتها على الراء وكسرت ياء الضمير لالتقاء الساكنين من البشر احدا فيسالك
عن ولدك فقولي اني نذرت للرحمن صوما اي امساكا عن الكلام في شانه وغيره من الاناسي
بدليل فلن اكلم اليوم انسيا اي بعد ذلك فاتت به قومها تحمله حال فراوه قالوا يا مريم
لقد جئت شيئا فريا عظيما حيث اتت بولد من غير اب يا اخت هرون هو رجل صالح اي
اي يا طهر في العفة ما كان ابوك امرا سوء اي زانيا وما كانت امك بغيا اي زانية فاين لك — يا شبيهته
هذا الولد فاشارت لهم اليه ان كلموه قالوا كيف نكلم من كان (اي وجد) في المهد صبيا قال اني عبد الله
آتاني الكتاب اي الانجيل وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت اي نفاعا للناس اخبار بما
كتب له واوصاني بالصلوة والزكوة امرني بهما ما دمت حيا وبرا بوالدتي منصوب بجعلني
مقدرا ولم يجعلني جبارا متعاظما شقيا عاصيا لربه والسلام من الله تعالى علي
يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا يقال فيه ما تقدم في السيد يحيى عليه الصلوة والسلام
قال تعالى ذلك عيسى بن مريم قول الحق بالرفع خبر مبتدا مقدر اي قول ابن مريم وبالنصب
بتقدير قلت والمعنى القول الحق الذي فيه يمترون من المرية اي يشكون وهم النصارى قالوا
ان عيسى ابن الله تعالى الله عن ذلك كذبوا ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه تنزيها له عن ذلك
اذا قضى امرا اي اراد ان يحدثه فانما يقول له كن فيكون بتقدير هو وبالنصب بتقدير ان — بالرفع صح
ومن ذلك خلق عيسى من غير اب وان الله ربي وربكم فاعبدوه بفتح ان بتقدير اذكر وبكسرها

وبكسرها بتقدير قل بدليل ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم هذا المذكور
صراط طريق مستقيم مؤد الى الجنة فاختلف الاحزاب من بينهم اي النصارى اهو ابن الله تعالى
او اله معه او ثالث ثلثة فويل للذين كفروا بما ذكر وغيره من مشهد يوم عظيم
اي حضور يوم القيمة واهواله اسمع بهم وابصر بهم صيغتا تعجب بمعنى ما اسمعهم وما ابصرهم يوم
ياتوننا في الآخرة لكن الظالمون من اقامة الظاهر مقام المضمر اليوم اي في الدنيا في ضلال مبين
اي بين به صموا عن سماع الحق وعموا عن ابصاره اي اعجب منهم يا مخاطب في سمعهم وابصارهم
في الآخرة بعد ان كانوا في الدنيا صما وعميا وانذرهم خوف يا محمد كفار مكة يوم الحسرة
هو يوم القيمة يتحسر فيه المسيء على ترك الاحسان في الدنيا اذ قضي الامر لهم فيه بالعذاب وهم
في الدنيا في غفلة عنه وهم لا يؤمنون به انا نحن تاكيد نرث الارض ومن عليها
من العقلاء وغيرهم باهلاكهم والينا يرجعون فيه للجزاء واذكر لهم في الكتاب ابراهيم اي خبره
انه كان صديقا مبالغا في الصدق نبيا ويبدل من خبره اذ قال لابيه يا ابت التاء
عوض عن ياء الاضافة ولا يجمع بينهما وكان يعبد الاصنام لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني
عنك شيئا من نفع او ضر يا ابت اني قد جاءني من العلم ما لم ياتك فاتبعني اهدك
صراطا طريقا سويا مستقيما يا ابت لا تعبد الشيطان بطاعتك اياه في عبادة الاصنام
ان الشيطان كان للرحمن عصيا كثير العصيان يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن
ان لم تتب فتكون للشيطان وليا ناصرا وقرينا في النار قال اراغب انت عن آلهتي يا ابراهيم
فتعيبها لئن لم تنته عن التعرض لها لارجمنك بالحجارة او بالكلام القبيح فاحذرني واهجرني
مليا دهرا طويلا قال سلام عليك مني اي لا اصيبك بمكروه سأستغفر لك ربي انه كان بي
حفيا من حفي اي بارا فيجيب دعائي وقد وفى بوعده المذكور في الشعراء واغفر لابي
وهذا قبل ان يتبين له انه عدو لله كما ذكر في براءة واعتزلكم وما تدعون من دون (تعبدون)
الله وادعوا ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا كما شقيتم بعبادة
الاصنام فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله بان ذهب الى الارض المقدسة
وهبنا له ابنين يانس بهما اسحق ويعقوب نبيا ووهبنا لهم للثلثة من رحمتنا المال

وكلا جعلنا نبيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)